

حديث العصر (64) استشعار رقابة الله يبلغ العبد درجة الإحسان.

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على النبي الكريم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. الحمد لله رب - [00:00:00](#)

العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الحديث مشهور بحديث جبريل الطويل وهو حديث به بيان اصول السنة اصول الاسلام ولذلك - [00:00:26](#)

يسميه بعض العلماء ام السنة كالفاتحة ام القرآن لانها اشتملت على معاني القرآن ومقاصده وكذلك هذا الحديث اشتمل على مقاصد السنة ما فيها من الهدى ودين الحق قال اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:00:52](#)

فالاحسان هو الاعلى في المنزلة والمرتبة. الاحسان هو الذروة والكمال في اعمال الباطن واعمال الظاهر. يعني الاحسان مرتبة اعلى من الاسلام والايمان. هي مال في الاسلام الكمال في الايمان وهي المقصودة ايراد الحديث في هذا الباب ان تعبد الله كأنك تراه كانك تراه - [00:01:15](#)

كما لو كنت تبصره ومعلوم ان العامل اذا علم اذا عمل وبين يديه وفي نظره من يعمل له سيقن ذلك العمل فان لم تكن تراه ان قصرت قدرتك عن ان تبلغ هذه المنزلة بان تعبد الله كأنك تراه - [00:01:38](#)

فانه يراك فاعلم انه يراك ومعلوم انك اذا استشعرت رقابة الله عليك وعلمه بما يكون منك. في الظاهر والباطن كان ذلك حاملا لك على تجويد العمل واصلاحه وبلوغ مرتبة الاحسان في العمل - [00:01:56](#)

انه لا يبلغ احد الاحسان في العمل الا اذا جمع هاتين المرتبتين او اتى بالمرتبة الدنيا لذلك قال العلماء الاحسان مرتبتان ان تعبد الله كأنك تراه هي المرتبة العليا فان لم تبلغ هذه فانه يراك فان لم - [00:02:13](#)

تكن تراه فانه يراك اي يبصرك ويعلم ما يكون منك. والرؤيا هنا تشمل رؤية الظاهر والباطن فيشمل عمل القلوب وهو الايمان عمل الجوارح وهو الاسلام. اسأل الله ان يرزقنا واياكم حسن الختام وان يبلغنا الطاعة والاحسان. وان يعيننا على ما فيه الخير وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:02:28](#)